



البيان المشترك للمؤتمر الإقليمي لأمن الطيران

المنامة، البحرين

١١ أبريل ٢٠١٢

نحن، رؤساء الطيران المدني وسائر المسؤولين رفيعي المستوى من ١٣ دولة من دول منطقة الشرق الأوسط (الواردة أسماؤها في المرفق بهذه الورقة) والأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) والمشاركين بصفة مراقبين وممثلي قطاع الطيران، اجتمعنا في البحرين يومي ١٠ و ١١ أبريل ٢٠١٢ من أجل تعزيز التنفيذ الفعال لإعلان أمن الطيران، الذي اعتمده بالإجماع الدورة السابعة والثلاثون للجمعية العمومية المنعقدة في مونتريال في أكتوبر ٢٠١٠.

وأجرينا مناقشات بناءة بخصوص التطورات المستجدة في أمن الطيران على المستويات العالمي والإقليمي والوطني، وقيّمنا التقدم المحرز نحو تعزيز أمن الطيران وفقا للإعلان المذكور، وركزنا بوجه خاص على التحديات التي تواجهها الدول فيما يخص تنفيذ الإعلان والفرص السانحة لمواجهة التحديات وكذلك آفاق توطيد التعاون من أجل تعزيز الأمن.

وسلمنا بأنه لا بد من التصدي للمخاطر المحدقة بالنقل الجوي الدولي باتباع وسائل استباقية وشاملة لكشف التهديدات ومنع التدخل غير المشروع ومواجهة الهجمات وقت حدوثها وضمان قدرة شبكة النقل الجوي على الصمود.

وأكدنا من جديد ضرورة الامتثال لقرار الجمعية العمومية ٣٧-١٧ الوارد في الفقرة ٤ من منطوق القرار في المرفق (ألف) الذي " ناشد جميع الدول المتعاقدة أن تؤكد تأييدها الحازم لسياسة الإيكاو الثابتة وذلك بتطبيق أكثر إجراءات الأمن فعالية سواء بشكل فردي أو بالتعاون فيما بينها للوقاية من أفعال التدخل غير المشروع ومعاينة المرتكبين والمخططين والراعين والممولين والمتأمرين في أي فعل من هذه الأفعال".

ومع إدراكنا بأن قطاع الطيران المدني يبقى أحد الأهداف الرئيسية للإرهابيين، فقد أعدنا تأكيد التزامنا على مواصلة تحسين أجهزة أمن الطيران وتنفيذ الالتزامات التسعة المحددة في الإعلان المذكور، واعتمدنا هذه الوثيقة كإطار شامل للسياسة العامة على الصعيد العالمي. واعترفنا بوجه خاص بأن هذا الإعلان، الذي تستكملة استراتيجية الإيكاو الشاملة لأمن الطيران، يشكل خطة عامة لتعزيز أمن الطيران المدني بواسطة التعاون الدولي.

وسلمنا بأن برنامج الايكاو العالمي لتدقيق أمن الطيران أثبت نجاعته في تحديد الشواغل المتعلقة بأمن الطيران وتقديم توصيات بشأن كيفية حلها، كما أنه أثبت زيادة مستوى الامتثال للمعايير الأمنية للايكاو. وسلمنا تماماً بأنه يمكن لبعض الدول أن تستفيد من المساعدة التي تركز على البرامج الوطنية لأمن الطيران بصورة فعالة.

واعترفنا بدور الايكاو الريادي في تعزيز أمن الطيران على المستويين العالمي والإقليمي، وشجعناها على مواصلة توطيد التعاون بين جميع الهيئات المسؤولة عن أمن الطيران وغيرها من الجهات المعنية في منطقة الشرق الأوسط وفي مناطق أخرى من العالم.

وأخذنا في الاعتبار الآليات المنشأة لتوطيد التعاون بشأن أمن الطيران بين الدول والمنظمات في الشرق الأوسط. واعترفنا أيضاً بنتائج المؤتمرات الإقليمية لأمن الطيران التي انعقدت مؤخراً في نيوديلهي وداكار وموسكو وكوالا لامبور وكاراكاس والتي ساهمت في توثيق التعاون بين الدول وتحديد الفرص السانحة لإقامة الشراكات من أجل التصدي للشواغل الأمنية بمزيد من الفعالية.

ونظرنا في عدة أولويات ومسائل حساسة بالنسبة لأمن الطيران، واتفقنا على الإجراءات الجماعية التي ينبغي اتخاذها.

التدابير القائمة على تحديد المخاطر

اتفقنا على تنسيق التدابير لمواجهة التهديدات والحوادث، وتكثيف الجهود لزيادة كفاءة النقل الجوي من خلال تعزيز تنفيذ التدابير الأمنية القائمة على تحديد المخاطر الملائمة والمتناسبة فيما يخص التهديدات. واتفقنا تحديداً على ما يلي:

- ١) ضمان إجراء تقييم للمخاطر التي تستهدف الهياكل الأساسية والخدمات المتعلقة بالطيران المدني، عند الاقتضاء، واتخاذ الإجراءات الملائمة للتخفيف من حدة هذه المخاطر؛
- ٢) النظر في التدابير اللازمة لتعزيز أمن المناطق المفتوحة في المطارات والعناصر الأخرى للهياكل الأساسية للنقل الجوي؛
- ٣) تشجيع مفهوم "عدم القدرة على التنبؤ" (عنصر المفاجأة) في سياق تطبيق التدابير الأمنية؛
- ٤) تعزيز استخدام البيانات المتاحة عن الأمتعة والركاب وغيرها من المعلومات عن التهديدات الأمنية؛
- ٥) إشراك قطاع الطيران في النهج المتبعة والتدابير الأمنية المتخذة والتشاور معه.

تبادل المعلومات

ناشدنا الدول والمنظمات أن تتعاون بشكل وثيق بما يضمن التعجيل بإيصال المعلومات عن التهديدات الحساسة من حيث التوقيت وتبادل أفضل الممارسات، والقيام بذلك من خلال استخدام الأدوات المحددة لتبادل المعلومات، بما في ذلك شبكة الايكاو لمراكز الاتصال المعنية بأمن الطيران التي يمكن أن تطلع عليها الدول الأعضاء وكذلك موسوعة الايكاو الالكترونية الخاصة بأمن الطيران (AVSECPaedia)، بالإضافة إلى دراسة إمكانية اعتماد آلية إقليمية أو دون إقليمية لتحقيق هذا الهدف.

وشجعنا الدول على تيسير نقل المعلومات الحساسة بالنسبة للأمن، في الحالات المناسبة، بين وكالات الأمن الوطنية وسلطات الطيران المدني بغرض مواصلة تقييم مستوى التهديدات التي يواجهها الطيران المدني واتخاذ التدابير الأمنية لمكافحة التهديدات الجديدة والناشئة.

المساعدة الفنية

ناشدنا الايكاو والدول الأعضاء فيها والمنظمات المعنية وقطاع الطيران وغيرها من الجهات المعنية أن تقدم المساعدة الفنية إلى الدول التي هي في أمس الحاجة إليها، بما في ذلك المبادرات المناسبة المتعلقة بالتمويل وبناء القدرات ونقل التكنولوجيا بغية التصدي بفعالية لأوجه القصور التي تشكل خطراً على أمن الطيران المدني.

واتفقتنا على الإرتقاء بسبل التعاون تعزيزاً للجهود المتعلقة ببناء القدرات والمساعدة الفنية. وشجعنا في هذا الصدد على تكثيف الجهود من أجل وضع نظم متينة ومستدامة وفعالة لأغراض أمن الطيران، كما شجعنا الايكاو على دعم ومساعدة وتنسيق الجهود المتعلقة ببناء القدرات والمساعدة الفنية للايكاو والدول الأعضاء.

ورحبنا بإعلان الأمين العام للايكاو بشأن عزمه على إعداد مقترح، بالتعاون مع الدول، لتطبيق برنامج تعاوني لأمن الطيران في المنطقة.

وشجعنا الدول على تزويد الدول الأعضاء الأخرى بما هو ملائم من نتائج التدقيق في إطار البرنامج العالمي لتدقيق الأمن، وذلك لتوجيه الجهود المبذولة في مجالي بناء القدرات والمساعدة الفنية بشكل أفضل والتأكد من جدوى المبادرات المتخذة في المجالات التي تشهد أكبر حاجة. وشددنا أيضاً على أهمية الاستمرار في تطوير البرنامج العالمي لتدقيق الأمن بما يعزز فعالية المساعدة المقدمة من خلال متطلبات المساعدة اللازمة بشكل أوضح.

التكنولوجيات الجديدة

شددنا على أهمية التشجيع على إقامة حوار مفتوح وبناء بين السلطات التنظيمية والمنظمات المعنية والمصنعين ومقدمي الخدمات الأمنية بشأن مستقبل الكشف الأمني.

واتفقتنا على التعجيل بحل المشاكل الناجمة عن التهديدات التي ما زالت تسببها المواد السائلة المتفجرة، لا سيما من خلال تسخير التكنولوجيات الجديدة ودعم الآليات التي تساعد على إزالة القيود المفروضة على نقل السوائل والهلاميات والأيروسولات في الأمتعة اليدوية، ومن خلال الاستمرار في تطوير هذه التكنولوجيات.

أمن الشحن الجوي

شددنا على ضرورة قيام الايكاو، على سبيل الأولوية، بالتصدي باستمرار للتهديدات التي تستهدف شبكة الشحن الجوي العالمي من خلال تعزيز المعايير الأمنية لسلسلة الإمدادات والممارسات والإرشادات الموصى بها، مع التركيز بدرجة أكبر على تحديد التهديدات التي تشمل الشحن المرتفع الخطورة والتخفيف من حدتها. واتفقتنا أيضاً على التعاون مع السلطات المسؤولة عن الجمارك ومراقبة الحدود وغيرها من السلطات لتعزيز سلسلة الإمدادات على المستوى العالمي. كما سنعمل على توطيد أواصر التعاون مع منظمة الجمارك العالمية والهيئات التنظيمية الأخرى، مع الإقرار بأهمية برامج الوكلاء المعتمدين والشاحنين المعروفين كوسيلة لحصر البضائع ومراقبتها.

التحديات من الداخل

شددنا على أهمية التوصل إلى توافق في الآراء على المستوى العالمي للتصدي لكل التهديدات التي تأتي من العاملين في الداخل الذين قد ينفذون عملاً من أعمال التدخل غير المشروع أو يساعدون على تنفيذها.

التدابير الأمنية المستدامة

شددنا على أهمية التوازن بين فعالية التدابير المتعلقة بأمن الطيران وتأثيرها التشغيلي والاقتصادي لضمان وجود التسهيلات اللازمة قدر الإمكان.

وأوصينا الدول ألا تستخدم وسائل غير متناسبة في مواجهة التهديدات وشددنا على ضرورة تفادي اتخاذ تدابير غير مستدامة من الناحية التشغيلية والاقتصادية عند مواجهة واقعة محددة أو تهديد محدد.

وشجعنا الدول على تقليص حالات الاضطراب والتأخير التي تسببها الضوابط الأمنية من خلال التنسيق والتعاون بشأن الترتيبات الأمنية وذلك تفادياً لتكرار الجهود وتشجيع مفهوم إجراء الترتيبات الأمنية في نقطة واحدة.

وشجعنا الدول على تطبيق نهج شامل في تنفيذ التدابير الأمنية الجديدة، مع الإقرار بأن التدابير المستدامة هي السبيل الأنجع عندما تحظى بدعم على نطاق واسع.

سلوك الركاب المشاغبين

وسلّمنا بالمخاطر المحتملة التي قد يسببها الركاب المشاغبون على الطائرات أثناء الطيران وعلى الركاب الآخرين والطاقم على متن الطائرة. واتفقنا على تعزيز التعاون في هذا المجال مسترشدين بالمواد الإرشادية التي أدرجتها الإيكاو في كتابها الدوري ٢٨٨، لإنشاء الاختصاص القضائي الفعلي الذي يتناول هذه الجرائم المرتكبة على متن الطائرات.

أمن وثائق السفر

اتفقنا على تعزيز أمن وثائق السفر بتحسين مستوى نظم إدارة شؤون الهوية، بما في ذلك إجراءات التحقق من الهوية. كما اتفقنا على تعزيز التحقق من صحة الوثائق بتشجيع الدول الأعضاء على الانضمام إلى برنامج دليل الإيكاو للمفاتيح العامة والمشاركة فيه بنشاط.

التدريب على أمن الطيران

توخياً لصون جميع العناصر المتعلقة بالنقل الجوي، اتفقنا على تكثيف الجهود التعاونية من أجل تعزيز التدريب المتصل بأمن الطيران وتقييم مواطن الضعف في منظومة الطيران على النحو الوارد في ملاحق الإيكاو ذات الصلة.

وناشدنا "مراكز الإيكاو الإقليمية للتدريب على أمن الطيران عبر العالم" على توسيع نطاق تعاونها، على المستويين الإقليمي والدولي، فيما يخص تدريب الموظفين مع التركيز بوجه خاص على التكنولوجيات الحديثة، والتعاون والتنسيق مع الإيكاو لتحديث وتنسيق وتطوير مواد التدريب وفقاً للتدابير اللازمة لمواجهة البيئة الأمنية المحفوفة بالتهديدات والتي تتطور باستمرار.

إجراءات المؤتمر العالمي لعام ٢٠١٢

اتفقنا على أن نقدم في مؤتمر الايكاو الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران المزمع عقده من ١٢ إلى ١٤ سبتمبر ٢٠١٢ معلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ إعلان أمن الطيران الصادر عن الجمعية العمومية للايكاو في دورتها السابعة والثلاثين والبيان المشترك للبحرين الصادر عن المؤتمر الإقليمي لأمن الطيران في ١١ أبريل ٢٠١٢.

المرفق

المؤتمر الإقليمي لأمن الطيران

المنامة، البحرين

١٠ أبريل ٢٠١٢

الدول المشاركة التي تؤيد البيان المشترك

الأردن

الإمارات العربية المتحدة

البحرين

الجزائر

السودان

عمان

قطر

الكويت

لبنان

ليبيا

مصر

المملكة العربية السعودية

اليمن

الجهات المشاركة الأخرى

أستراليا

تركيا

المملكة المتحدة

الولايات المتحدة الأمريكية

الهيئة العربية للطيران المدني (الأكاك)

الاتحاد العربي للنقل الجوي

مجلس التعاون الخليجي

المجلس الدولي للمطارات

الاتحاد الدولي للنقل الجوي (الأياتا)

- انتهى -